المحلي رحمه الله دار كرامته اقتصر على القول بالاصالة حيث قال
جمع امهة اصل الام قاله الجوهري اي فهو جمع للاصل واعترضه
شيخ الاسلام بانه تسمح في التعبير لان الذي في صحاح الجوهري
جمع ام واصلها امهة اي فهو جمع للفرع دون الاصل وتبعه المحقق
هذا الاعتراض العلامة ابن حجر مظهرا وجه عذر [illegible]
في التسمح بانه لما كان ما يثبت للفرع يثبت لاصله غالبا ساغ
للمحقق نقل ان امهات جمع لامهة عن الجوهري ولقائل
ان يقول المحقق رحمه لم ينقل ما ذكره عن صحاح الجوهري
بل عن الجوهري والجوهري يجوز ان يكون كلامه لم ينحصر في الصحاح
وربما يويد ذلك ان شيخنا الشمس الرملي نقل كلا من العبارتين
عن الجوهري حيث قال وامهات جمع امهة اصل الام او جمع ام
واصلها امهة بدليل جمعها على ذلك قاله الجوهري هذا
لفظه اذ ظاهره ان مقول قول الجوهري ما تقدم كله لا الاخير
فقط وعلى تسليم انحصار كلام الجوهري في الصحاح وان مقول
قوله في كلام شيخنا الاخير فقط فيجوز ان يكون المحقق اشار

كما

كما قاله شيخ مشايخنا الشهاب ابن قاسم الى ان الجوهري تسمح
في التعبير وان مراده ما قاله المحقق لكن قد يقال في نسبة
ما حق الجوهري ان يقوله الى انه قاله نظر قال الزركشي
وكان قياسه اي امهات ان لا يجمع هذا الجمع لانه اي مفرده
من الاجناس المونثة بغير علامة قال لكن جمعوه كما جمعوا سما
على سموات هذا لفظه وتبعه على ذلك العلامة ابن حجر
اي فجمع ام على امهات انما هو لاختلاف انواعها لانها في اللغة
تصدق على من لها ولد ولو غير ثابت النسب وفي عرف الفقهاء
قد تطلق ايضا على الامة التي ثبت نسب ولدها من غير مالك
شي منها اذ املكها كما جمعوا سما على سموات لاختلاف انواع
السما لانه ورد ان السما الاولى من زمردة خضرا والثانية من
فضة بيضا والثالثة من ياقوتة حمرا والرابعة من درة بيضا
والخامسة من ذهب والسادسة والسابعة من نور كذا اورده الحافظ
السيوطي في الهيئة السنية في الهيئة السنية وفي شرح القطر للفاكهي
ان جمع سما على سموات مقصور على السماع اي فلا يقاس عليه غيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)